



## إسهامات الأم في إبداع بعض من علماء المسلمين

(دراسة تحليلية لدور الأم في إبداع انس بن مالك، وزيد بن ثابت، ومالك بن أنس، والبخاري)

### The contributions of the mother in the creativity of some of the Muslim Scholars

(an analytical study of the role of the mother in creative Anas Bin Malik, Zaid ibn Thabit, Malik ibn Anas, and Boukhari)

محمد يخلف<sup>1\*</sup> أحمد هاشمي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر التربية والتطور، جامعة وهران 2 (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: ikhlef.mohammed@univ-oran2.dz

<sup>2</sup> مخبر التربية والتطور، جامعة وهران 2 (الجزائر).

البريدي الإلكتروني: psy.hachemi@gmail.com

تاريخ النشر  
2021-12-01

تاريخ القبول  
2021-07-03

تاريخ الإيداع  
2021-08-23

#### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهام الأمهات في إبداع أبنائهم الذين أصبحوا علماء وأبدعوا في مجالاتهم ونفعوا الأمة بإنتاجاتهم الإبداعية، والتعرف على السمات والآثار الإبداعية في شخصيات كانس بن مالك، وزيد بن ثابت، ومالك بن أنس، والبخاري رضي الله عنهم وإبراز دور الأم في هذا الإبداع، واستنتاج أهم الطرق والوسائل المساعدة على إبداع الأبناء من خلال التجارب السابقة واستفادة مجتمعنا الحاضر منها.

**الكلمات المفتاحية:** الأم؛ الإبداع؛ العلماء المسلمين.

#### Abstract:

The Aim of studying was how to know to protect and contribute to construct of mothers and its children who be searchers and famous persons and they participated to help their nation, we have some well-known persons as “annas ben Malek, zaid ben tabet, malek ben annas and boukhari” They played an important role in the society.

\* المؤلف المرسل

To conclude the main ways to help children from their ancient experiences to be as an example to built the society at present.

**Key words:** Mother; Creativity; Muslim Scholars

## المقدمة

سعت المجتمعات الإنسانية منذ القدم إلى التطور والازدهار في شتى الميادين والمجالات وهذا التطور ظهر من خلال ما قدمه الإنسان بإبداعاته لخدمة مجتمعه ونفعه ويتجلى هذا في مجموعة من النواتج الإبداعية في مختلف الميادين سواء الاقتصادية والعلمية والأدبية والفنية، وللحضارة الإسلامية نصيب من هذا الإبداع فقد عاشت المجتمعات الإسلامية فترة من الرقي والازدهار في جميع المجالات وكان للعلماء المسلمين الدور البارز في هذا التطور بفضل ما قاموا به من إبداعات في جميع العلوم والفنون .

والإبداع موجود عند كل إنسان ولكن يختلف بدرجات من شخص لآخر وفئة العلماء هم أكثر فئة تتميز بدرجة عالية من الإبداع، وذلك لما يمتلكونه من قدرات وسمات إبداعية ترشحهم لذلك .

## مشكلة الدراسة:

يعتبر الإبداع من الموضوعات المهمة التي عنيت بالدراسة من طرف الباحثين ولم تنحصر الدراسات حول معناه العام فقط بل تعدته إلى البحث عن العوامل المؤثرة فيه والمساعدة على تنميته ومن بينها الأسرة، فقد أشارت دراسة (العطاس، 2008) حول إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية إلى أن الآباء هم القدوة في إبداعات أبنائهم من خلال الأعمال والأنشطة التي يمارسونها مع أطفالهم بالإضافة إلى ضرورة معرفة مراحل نمو الأطفال وتدريبهم على الإبداع، وتؤكد دراسة (التونسي، 2011) حول دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب إلى الدور الفعال للأسرة في تنمية قدرات الطفل الموهوب لكونها البيئة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحقق فيها مطالبه الجسمية والنفسية والاجتماعية وتمثل الإطار الأساسي للتفاعل

الاجتماعي، ويحاول الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الأم في إبداع الأبناء وليس دور الأسرة ككل كما أشير إليه في الدراستين السابقتين بالإضافة إلى استعراض مجموعة من التجارب التربوية المستمدة من موروثة الحضاري الإسلامي، لذا فقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: "كيف أسهمت الأم في إبداع العالم المسلم؟"

### وتمحورت الأسئلة الفرعية:

- 1/ ما هي السمات الإبداعية لدى علماء المسلمين؟
- 2/ ما هي الآثار الإبداعية للعلماء المسلمين؟
- 3/ ما هي الإسهامات التي قدمتها الأمهات من أجل إبداع أبنائهم؟
- 4/ كيف تستفيد أسرتنا الحالية من تجارب أسر علماء المسلمين في تنشئتهم الإبداعية لأبنائهم؟

### الأهداف:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرف على إبداعات العلماء المسلمين من خلال القدرات العقلية والسمات الشخصية.  
الكشف عن الدور التي قامت به أمهات العلماء المسلمين في إبداعات أبنائهم.  
الوقوف على الآثار الإبداعية للعلماء المسلمين.

### أهمية الدراسة:

يمكن أن تساهم الدراسة الحالية في إثراء المحتوى العلمي التربوي فيما يتعلق بقضية تنمية الإبداع عند الأبناء وصناعة المبدعين وإبراز التجارب الرائدة في هذا المجال من خلال دور الأم في إبداع العالم المسلم.

### منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوثائقي، وذلك في دراسته لنماذج وسير علماء المسلمين وتحليل واستنتاج الدور التي قامت به أمهاتهم في إبداع العالم المسلم.

### الإطار النظري :

**مفهوم الإبداع:** يعرف الإبداع بأنه مزيج من القدرات والاستعدادات والدوافع وخصائص الشخصية، التي إذا وجدت في بيئة مناسبة، فإنه يمكن أن نرقى بالعمليات العقلية كي تؤدي إلى نتائج جديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد أو خبرات مؤسسة أو مجتمع أو عالمه، أو تكون نتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (الكناني، 2011، صفحة 45).

**ويعرفه الباحث إجرائيا:** بأنه مجموع القدرات العقلية والسمات الشخصية والجوانب الانفعالية التي تميز بها كل من أنس بن مالك وزيد بن ثابت ومالك بن أنس والبخاري رضي الله عنهم وكانت للبيئة التربوية والمتمثلة في رعاية أمهات هؤلاء العلماء الأثر في تنمية هذا الإبداع وظهوره مما أدى إلى نتائج علمية ومنافع قدمها هؤلاء العلماء للمجتمع الإسلامي.

**الفرق بين الإبداع والتفوق والموهبة والعبقرية:** يعتقد البعض أن الإبداع هو نفسه التفوق والموهبة والعبقرية لكن تتمايز هاته المفاهيم فيما بينها ولكل واحد تعريف وخصائص تميزه عن غيره فالتفوق يعرف بأنه أداء فوق المتوسط (أداء متميز في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني)

أما الموهبة فيعرفها جانيه بأنها قدرة فوق متوسطة في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد كالاستعداد العقلي، الاستعداد الأكاديمي، الابتكاري، الانفعالي والاجتماعي، الحسي الحركي، ومجالات أخرى للاستعداد.

أما العبقرية فهي وصف للأداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والجدة والعبقري على هذا النحو هو الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا ويأتي بأعمال عبقرية تحقق له الشهرة في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع.

ومن خلال التعريفات يظهر الاختلاف بينها، ويرى الباحث ان المبدع ليس بالضرورة ان يكون موهوبا او متفوقا أو عبقريا، وهذا ما أشار اليه سيسك (Sisk) إلى ان الابداع يمكن ان يكون موهبة، ولكن الشخص يمكن ان يكون موهوبا وليس مبدعا (ابتكاريا) والإبداع يمكن ان يكون نتيجة ذكاء، ولكن ليس كل شخص ذكي مبدع (الكناني، 2011، صفحة 75).

وقد يرتبط الابداع مع الموهبة والتفوق والعبقرية ليشكل ما يسمى بمستويات الأداء الإنساني الفائق وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل رقم (1) مستويات الأداء الإنساني الفائق



(الكناني، 2011، 78)

من خلال الشكل يتضح أن الأداء الإنساني يتدرج ابتداءً بالقاعدة والتي تمثل الموهبة ثم يرتقي إلى التفوق ثم إلى الإبداعية وصولاً إلى قمة الهرم وهو العبقرية ليشكل في الأخير بما يعرف بمستوى الأداء الإنساني الفائق.

## مفهوم العلماء المسلمين:

يعرفهم ابن القيم بأنهم: فقهاء الإسلام، ومن دارت الفتيا على أقوالهم بين الأنام، الذين خُصَّوا باستنباط الأحكام، وعُذِّوا بضبط قواعد الحلال والحرام، فهم في الأرض بمنزلة النجوم في السماء، بهم يهتدي الحيران في الظلماء، وحاجة الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب (المرحوم، 2016).

ويعرف الباحث اجرائيا هذا المصطلح: هم العلماء الذين أسهموا بإبداعاتهم وأفادوا مجتمعاتهم وتقتصر الدراسة الحالية على كل من انس بن مالك وزيد بن ثابت ومالك بن أنس والبخاري رضي الله عنهم.

## إبداعات علماء المسلمين:

1. ترجمة انس بن مالك رضي الله عنه: ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وهو الإمام، المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرابته من النساء، وتبعه، وآخر أصحابه موتا، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم علما جما. وعن ابي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأسيد بن الحضير، وابي طلحة (الذهبي، 1982، صفحة 395).

2.1 السمات الإبداعية في شخصية انس بن مالك رضي الله عنه: اتصف انس بن مالك بمجموعة من السمات الشخصية الإبداعية يذكر منها الباحث:

1.2.1 الذكاء وقوة الذاكرة: يوصف الطلبة المتفوقون والموهوبون باتساع وعمق معارفهم وقدرتهم على اكتساب واختزان كم هائل من المعلومات (العجين، 2015، صفحة 89).

لقب انس بن مالك براوي الإسلام لكثرة روايته وحفظه لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد بلغ مسنده ألفان ومئتان وستة وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مئة وثمانين حديثا، وانفرد البخاري بثمانين، ومسلم بتسعين، وعرف عن انس رضي الله عنه

الفطنة والذكاء وهو فتى صغير، روى ابن عون، عن موسى بن أنس؛ ان أبا بكر الصديق بعث إلى انس ليوجهه على البحرين ساعيا، فدخل عليه عمر، فقال: أني أردت ان ابعث هذا على البحرين وهو فتى شاب. قال: ابعته فانه لبيب كاتب، فبعته (الذهبي، 1982، صفحة 401).

**2.2.1 القدرات والمهارات العقلية:** في مجال الابداع تتمثل القدرات والمهارات العقلية في مجموعة من المكونات هي: الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والمرونة، والأصالة وغيرها (العجين، 2015، صفحة 91).

كان انس بن مالك رضي الله عنه يمتلك هاته المكونات في إجادته للكتابة منذ صغره فقد روى الإمام احمد في مسنده عن انس قال: أخذت ام سليم بيدي مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فأتت بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب، قال فخدمته تسع سنين، فما قال لي شيء صنعت: أسأت أو: بنسما صنعت (عبد الجواد، 2017).

فمن عرف حال العرب في ذاك الزمان عرف ان من اجاد الكتابة فهو من المبدعين والموهوبين.

**3.2.1 الجوانب الانفعالية:** وهي الخصائص التي ليس لها علاقة بالجوانب العقلية والذهنية، وتشتمل العلاقة على الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية ومن أمثلتها: قبول التحدي، وقوة الدافعية، والاعتماد على النفس، جمع انس رضي الله عنه كل هذا في الغزوات والحروب التي خاضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سن صغير.

**4.2.1 الروح العلمية والعملية الجادة:** تميزت شخصية انس بن مالك رضي الله عنه بروح علمية وعملية جادة، فالروح العلمية الجادة تمثلت في صحبته وخدمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاستماع وحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعناية بهذا العلم، اما الروح العملية فقد تمثلها انس في اقتدائه بما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

أمثلة ذلك ما ورد في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان، فجئت فقممت إلى جنبه، وجاء رجل فقام أيضا، حتى كنا رهطا، فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم انا خلفه جعل يتجوز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها، عندنا قال قلنا له حين أصبحنا: أفطنت لنا الليلة؟ قال: نعم، ذاك الذي حملني على الذي صنعت. قال فاخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك في آخر الشهر، فاخذ رجال من أصحابه يواصلون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بال رجال يواصلون؟ إنكم لستم مثلي أما والله لو تماد لي الشهر فواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم" (العيد، 2007).

### 3.1 الآثار الإبداعية في شخصية انس بن مالك رضي الله عنه:

1.3.1 تقدير العلماء له: قال ثابت البناني: قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت أحدا أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام سليم، - يعني أنسا. وقال انس بن سيرين: كان انس بن مالك أحسن الناس صلاة في الحضر والسفر (الذهبي، 1982، صفحة 400).

ولما مات انس بن مالك رضي الله عنه قال مورق العجلي: ذهب اليوم نصف العلم (الصديقي، صفحة 96).

2.3.1 تزاحم طلاب العلم عليه: درس وتتلذذ على يد انس علماء كثيرون وكانوا من أشهر علماء الأمة مثل: الحسن، وابن سيرين، والشعبي، وأبو قلابة، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وثابت البناني، والزهري، وقتادة وغيرهم كثير، وقد سرد صاحب "التهذيب" نحو مئتي نفس من الرواة عن انس (الذهبي، 1982 ، صفحة 397).

3.3.1 أصبح الصحابي الجليل انس بن مالك مرجعية أساسية في رواية الحديث: كما تم ذكره انه روى قرابة ألفين ومئتين وستة وثمانين حديثا.



2. ترجمة زيد بن ثابت رضي الله عنه: هو زيد بن ثابت بن الضحاك، من الأنصار. أحد: بني غانم بن مالك بن النجار، قتل أبوه في وقعة بعاث وهو ابن ست سنين، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، مات سنة خمس وأربعين، وصلى عليه مروان (بن مسلم، 1934، صفحة 414).

### 1.2 السمات الإبداعية في شخصية زيد بن ثابت رضي الله عنه:

1.2.2 الذكاء وقوة الحفظ: تميز زيد بن ثابت رضي الله عنه بفضيلة عالية وذكاء وحفظ كبير وسريع فعن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال أتى بي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقدمه المدينة، فقبل هذا من بني النجار، وقد قرأ سبع عشرة سورة، فقرأت عليه، فأعجبه ذلك، فقال: تعلم كتاب يهود، فإني ما آمنهم على كتابي. ففعلت، فما مضى نصف شهر حتى حذقته، فكنت أكتب له إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له، وعن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا على أو ينقصوا، فتعلم السريانية" فتعلمتها في سبعة عشر يوما (العسقلاني، 2008، صفحة 491).

فالقارئ لشخصية زيد بن ثابت رضي الله عنه يلتبس فيه موهبة عالية جدا، وذكاء خارقا، وحفظاً واسعاً وهبه الله عز وجل لزيد رضي الله عنه، ظهرت بوادر هاته الموهبة في حفظه مجموعة من سور القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في سن صغيرة، وتعلمه للغات أخرى كالعبرية وهي لغة اليهود والسريانية وهذا كله في مدة قياسية، فتعلم العبرية في نصف شهر، والسريانية في سبعة عشر يوما وهذا ما يدل على نبوغه منذ الصغر، وأيضا إدراك الرسول صلى الله عليه وسلم لهته الموهبة من أول لحظة وتوجيهها لفائدة الأمة الإسلامية.

2.2.2 الاستعداد الذهني وسرعة البديهة: وذلك في إتقانه للفرائض والقيام بها فعن انس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال افرض أمتي زيد بن ثابت، وما كان عمر ولا

عثمان يقدمان على زيد بن ثابت أحدا في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة (الزهري، 2001، صفحة 310)، والمقصود بالفرائض هو ما فرضه الله من سهام المواريث وأحكامه، فكان زيد بن ثابت أعلمهم بمسائل قسمة المواريث (الدرر السنية)، وهنا كانت ترجع مسائل المواريث والفتوى لزيد بن ثابت وترشيح الرسول صلى الله عليه وسلم له في هذا الباب العظيم.

**3.2.2 القدرة على حل المشكلات:** فكان زيد بن ثابت رضي الله عنه المرجع في المشكلات والمعضلات، وكان رضي الله عنه ورعا لا يفتي إلا بعلم، ولا يفتي إلا بشيء قد وقع، فقد جاء عن الزهري: بلغنا ان زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم، حدث فيه بالذي يعلم، وان قالوا لم يكن قال: فذروه حتى يكون (الزركلي، 2002، صفحة 57).

مع بارعة زيد بن ثابت رضي الله عنه بحل المشكلات والمعضلات إلا انه لم يتكلم إلا بما يعلم وبما يعرف من المشكلة ولا يتكلم هكذا وهذا من ورعه رضي الله عنه.

**4.2.2 السمات الوجدانية:** تميزت شخصية زيد بن ثابت بمجموعة من الخصائص الوجدانية منها: تحمل المسؤولية وذلك بقيامه بحل مسائل المواريث وأيضا الفتوى، ومن الخصائص أيضا الثقة بالنفس مصاحبة بقبول التحدي وذلك في تعلمه للغات أخرى غير لغته وفي مدة قياسية.

### **3.2 الآثار الإبداعية في شخصية زيد بن ثابت رضي الله عنه:**

**1.3.2 ثناء العلماء عليه:** عن الشعبي، قال: ذهب زيد بن ثابت ليركب، فامسك ابن عباس بالركاب. فقال: تنح يا ابن عم رسول الله. قال: لا هكذا نفعل بالعلماء والكبراء. ومن طريق ابن عباس: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ان زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم.

وقال أبو هريرة حين مات: اليوم مات خبر هذه الأمة، وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا.

الفائدة التي قدمها للامة: زيد بن ثابت رضي الله عنه هو من جمع القرآن في عهد أبي بكر، ثبت ذلك في الصحيح (العسقلاني، 2008، صفحة 491).

- تعلمه وقيامه بالفرائض كما ورد تبياناه.

- إفتاء الناس بما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.

3. ترجمة الإمام مالك بن أنس: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، وأصبح في حمير، وجده حليف لبني تيم في قريش.

قال الشافعي رحمه الله: كان مالك شديد البياض إلى الشقرة طويلا، عظيم الهامة أصلع ولد/ سنة خمس وتسعين، وقيل سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، ومات سنة تسع وسبعين ومائة عن أربع وثمانين سنة، ودفن بالبقيع (السلماي، 2002، صفحة 183).

### 1.3 السمات الإبداعية في شخصية مالك بن أنس:

1.1.3 الذكاء وقوة الحفظ: أتى الله مالك بن أنس حافظا قوية وسريعة، حتى انه كان يسمع أربعين حديثا أو أكثر في مجلس واحد ومرة واحدة فيجاء في اليوم التالي، ويلقي على معلمه الزهري ما سمعه منه، ويسمع في جلسة واحدة ثلاثين حديثا، لا يقيدھا في كتاب، فلا يغيب عنه إلا حديث واحد، فيذهب إلى الزهري فيسأله عنه فلا يجيبه إلا بعد اللوم، وهكذا كان حافظا واعيا، حتى لقد قال له الزهري: أنت من أوعية العلم وإنك لنعم المستودع للعلم (ابو زهرة، 1947، صفحة 89).

هكذا كان مالك بن انس رضي الله عنه قوي الحفظ سريعا فيه وهذا لا يتأتى ولا يتحصل عليه المرء إلى بصبر ومثابرة وحرص شديد وهذا ما سيبينه الباحث في الجوانب الانفعالية لشخصية مالك بن انس الإبداعية.

**2.1.3 سرعة البديهة:** حرص مالك في صباه على تحصيل العلم من معلمه نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه. وكان يعتمد إلى الحيلة لكي يلتقي به متجشما في ذلك الوقوف في الشمس لفترات طويلة ما يقيه من حر شعاعها شيء، حتى ما إذا ظهر نافع تابعه مالك، ثم يتحين الفرصة لسؤاله والأخذ عنه. ان مالكا يقص هذا الخبر على هذا النحو: "كنت آتي نافعا نصف النهار وما تظلني الشجرة من الشمس أتحين خروجه، فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أره، ثم أتعرض له فاسلم عليه وأدعه، حتى إذا دخل سيعني المسجد- أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا، فيجيبني، ثم أحبس عنه، وكان فيه حدة" (الشكعة، 1991، صفحة 347).

هكذا تميز مالك بن انس بسرعة البديهة في تعامله مع شخصية ومزاج معلمه وأخذ العلم منه بطريقة ذكية تبرز شخصية مالك بن انس رحمه الله.

### 3.1.3 الجوانب الانفعالية:

**الصبر والمثابرة:** الصبر والمثابرة كانت أساسا لنبوغ مالك بن انس، ومغالبة المعوقات للوصول للغاية، يغالب كل الصعاب ومن أشدها الفقر والعوز، حتى إنه كان يبيع أخشاب سقف بيته في سبيل العلم، وكان يذهب في شدة الحر إلى بيوت العلماء يناظر خروجهم ليستفيد من علمهم، وكان أيضا هذا شأنه في جميع الأوقات والفصول حتى في شدة البرد، ويتقي برد المجلس بوسادة يتكى عليها، فهو في طلب العلم المجاهد الذي لا يعوقه حر ولا قر، ومن صبره أيضا صبره على حدة شيوخه، يتلقاها بصدر رحب، لأنه ما يجنيه من علمهم يذهب بغضاضة الحدة، ولاذع القول، ومرارة اللوم، ولو كان من غير مبرر أحيانا (أبو زهرة، 1947، صفحة 91).

وبذلك حصل مالك بن أنس رحمه الله العلم بصبر على كل ما يحيط به من حالة اجتماعية واقتصادية صعبة وهذا ما ظهر في فقره وبيعه لأخشاب سقف بيته من أجل التعلم، وصبره ومثابرته على أحوال الخارجية العارضة عليه من حر الصيف وبرد الشتاء،

وأيضاً صبره ومثابرته في حدة مشايخه وتلقيها بالقبول والسرور لأنه يعرف ان الشيء النفيس لا يأتي الا بمشقة وصعوبة بالغة.

### 2.3 الآثار الإبداعية في شخصية مالك بن أنس:

1.2.3 ثناء العلماء عليه: قال أبو يوسف صاحب أبي حنيفة: ما رأيت اعلم من ثلاثة: مالك، وابن أبي ليلى، وأبي حنيفة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الحديث الذين يقتدى بهم أربعة: سفيان الثوري، ومالك، والاوزاعي، وحماد بن زيد، ووازن بين الاوزاعي والثوري، فقال الثوري إمام في الحديث، وليس بإمام في السنة، والاوزاعي إمام في السنة، وليس بإمام في الحديث، ومالك إمام فيهما يعني الحديث والسنة.

وقال سفيان بن عيينة "كان لا يبلغ من الحديث إلا صحيحاً، ولا يحدث إلا عن ثقات الناس، وما أرى المدينة الا ستخرب بعد موته"

وقال الشافعي: "إذا جاءك الأثر من مالك فشد به، وإذا جاء الخبر فمالك النجم، وإذا ذكر العلماء فمالك النجم، ولم يبلغ أحد في العلم مبلغ مالك لحفظه وإتقانه وصيانته، ومن أراد الحديث الصحيح فعليه لمالك".

وقال احمد بن حنبل: "مالك سيد من سادات أهل العلم، وهو إمام في الحديث والفقه ومن مثل مالك، متبع لآثار من مضى، مع عقل وأدب" (ابو زهرة، 1947، صفحة 81).

2.2.3 مالك يصبح شيخاً لأساتذته: أصبح مالك بن انس يجلس للفتيان ويعقد لنفسه حلقة مقاربة لحلقة أستاذه ربيعة، ونرى شيخه بن شهاب الزهري أحد الذين منحوه الإذن بالجلوس للفتوى يجلس مستمعا اليه آخذاً عنه فما لو صح، وأيضاً أستاذه يحيى بن سعيد يأخذ عنه، ونرى الإمام سفيان بن عيينة يجلس إليه ويأخذ عنه، بل نرى الإمام الجليل محمد بن إدريس الشافعي ثمرة من عطاءه وغصنا من غرسه (الشكعة، 1991، صفحة 433).

**3.2.3 تأليفه للموطأ:** من النواتج التي جهد فيها مالك بن انس رحمه الله تأليفه للموطأ، ويعد الأول في التأليف في الفقه والحديث معاً، ذاع وانتشر في الإسلام، وتناقلته الأجيال جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا (ابو زهرة، 1947، صفحة 222).

**4. ترجمة الإمام البخاري:** هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، ولد بعد صلاة الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين، مؤلف كتاب صحيح البخاري (النووي، صفحة 68).

#### **1.4 السمات الإبداعية في شخصية البخاري:**

**1.1.4 الذكاء وقوة الحفظ:** كان البخاري رحمه الله أية في الحفظ، قال أبو بكر الكلواذاني: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتاب من العلماء، فيطلع إليه اطلاعه، فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمرّة.

ويقول محمد بن إسماعيل يعني البخاري يحكي عن نفسه: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.

**2.1.4 سرعة البديهة:** يقول أحمد بن حمدون: رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الأساسي والكنى والعلل، ومحمد بن إسماعيل يمر فيه مثل السهم، كأنه يقرأ قل هو الله أحد.

**3.1.4 الشجاعة الأدبية والمغامرة:** يقول حاشد بن إسماعيل: رأيت إسحاق بن راهويه جالسا على السرير، ومحمد بن إسماعيل معه، وإسحاق يقول: حدثنا عبد الرزاق حتى مر على حديث، فأنكر عليه محمد، فرجع إلى قول محمد (الذهبي، 1996، صفحة 420).

هنا تظهر شجاعة البخاري الأدبية في رده على خطأ وقع فيه عالم كبير وهو إسحاق بن راهويه ولم يثته هذا على الرد لاعتبار العالم الذي أمامه، لأن البخاري يعرف العلم فلم يفوت هاته الفرصة حتى أستاذة إسحاق أذعن لتصويب خطأ البخاري ورجع إلى قول البخاري.

**4.1.4 الثقة العالية بالنفس:** اتصف البخاري بتقديره ذاته واعتزازه بنفسه، بغير غرور وكان يدرك موهبته ويقدر إبداعه فكان من قوله "لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنف (التاريخ) ولا عرفوه، ثم قال: صنفته ثلاث مرات" وكان رحمه الله يقول: "لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء، كنت إذا كتبت من رجل سألت عن اسمه وكنيته ونسبه وحمله للحديث، إن كان الرجل نهما، فإن لم يكن سألته أن يخرج إلى أصله ونسخته، فأما الآخرون لا يبالون ما يكتبون، وكيف يكتبون (العجين، 2015، صفحة 94).

الثقة العالية بالنفس التي اتصف بها البخاري لم تأتي من محض الصدفة، بل في اهتمامه وحرصه على أخذ العلم والحديث وإتقانه وذلك في سؤاله لرواة الحديث عن كل صغيرة وكبيرة في الحديث وهذا ما جعل كتابه الصحيح أصح الكتب الحديثية.

#### 2.4 الآثار الإبداعية في شخصية البخاري :

**1.2.4 تقدير العلماء له:** قال حاشد بن إسماعيل: كنت بالبصرة فسمعت قدوم محمد بن إسماعيل، فلما قدم قال محمد بن بشار: دخل اليوم سيد الفقهاء . وقال محمد بن بشار أيضا: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة، ومسلم بن الحجاج، وعبد الله الدرامي، ومحمد بن إسماعيل.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن نمير: ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 339).

**2.2.4 تزامم طلاب العلم عليه:** قال حاشد بن إسماعيل: كان أهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه، ويجلسون في بعض الطريق، فيجتمع عليه ألوف، أكثرهن ممن يكتب عنه. وكان شابا لم يخرج وجهه.

**3.2.4 تصنيفه أصح كتاب بعد كتاب الله:** قال البخاري: صنف "الصحيح" في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى (الذهبي، 1996، صفحة 409).

قال الإمام الكرمانى " هو أجل الكتب الصحيحة نقلا ورواية، وفهما ودراية، وأكثرها تعديلا وتصحيحا، وضبطا وتنقيحا، واستنباطا واحتياطاً، في الجملة هو أصح الكتب المؤلفة على الإطلاق، والمقبل عليه بالقبول من أئمة الآفاق وقد فاق أمثاله في جميع الفنون والأقسام وخص بالمزايا من دواوين الإسلام " (العجين، 2015، صفحة 104).

#### إسهامات الأسرة في إبداعات علماء المسلمين:

1. أم انس بن مالك رضي الله عنهما: هي أم سليم بنت ملحان بنت خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصارية.

أختلف في اسمها، فقيل سهلة، وقيل رميلة، وقيل رميثة، وقيل مليكة، وقيل الغميصاء أو الرميضاء تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية، فولدت أنسا في الجاهلية، وأسلمت مع السابقين للإسلام من الأنصار، فغضب مالك وخرج إلى الشام فمات فيها، فتزوجت بعده أبا طلحة.

كانت أم سليم تقول: لا أتزوج حتى يبلغ أنس ويجلس في المجالس، فيقول انس رضي الله عنه: جزى الله أمني عني خيرا، لقد أحسنت ولايتي.

أنت أم سليم بابنها انس عندما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة قالت: يا رسول الله، هذا أنس يخدمك، وكان حينئذ ابن عشر سنين، خدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم منذ قدم المدينة حتى مات، فاشتهر بخادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم (العسقلاني، 1995، صفحة 410).

روى الإمام احمد في مسنده عن انس قال: أخذت ام سليم بيدي مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فأنتت بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب، قال فخدمته تسع سنين، فما قال لي لشيء صنعت: أسأت أو: بئسما صنعت (الجوهري، 2017، صفحة 7).



يظهر إسهام أم أنس في إبداع ابنها عندما قدمت أعلى هدية للإسلام والأمة جمعاء في أخذ ابنها أنس لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي تعرف أين سيتربى ابنها وينشأ نشأة خاصة في بيت النبوة ويستلهم الأخلاق والعلم من عند خير البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى معرفة موهبة ابنها في الكتابة منذ الصغر والذي كان لها الدور الأساس فيما وصل إليه من موهبة والاستفادة منها بأخذه لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأيضا انتظار ابنها انس حتى يكبر ويجلس في المجالس حتى تتزوج والعارفون بمراحل النمو وتربية الأطفال في السنوات الأولى وما يحتاجه الطفل من حنان أمه ورعايتها فكانت ام انس لها الدور الكبير في تنشئة ورعاية ابداع وموهبة ابنها انس رضي الله عنه.

2. أم زيد بن ثابت رضي الله عنهما: هي النوار بنت مالك بن صرمة بن مالك بن عدي بن النجار الأنصارية، من بني عدي بن غنم بن النجار، وهي والدة زيد بن ثابت وأخيه يزيد (العسقلاني، 1995، صفحة 337).

لقد كان زيد بن ثابت طفلا صغيرا، واشتاقت نفسه للجهاد وهو ابن ثلاثة عشر عاما وذلك في غزوة بدر، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب صغر سنه، وعندها رجع إلى البيت يبكي بسبب عدم مشاركته للحرب مع المسلمين في الجهاد، ولما رآته أمه على هذه الحالة لم تطيب خاطره بكلمات وكفى، فأنها كانت تدرك في عمق مواهبه وإبداعه، فلفتت نظره إليها وقالت له: أن لم يكن باستطاعتك أن تجاهد بالسيف والدرع كما يفعل المجاهدون في المعركة، فباستطاعتك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام بالعلم الذي عندك.

لقد كانت القراءة والكتابة مزية لدى زيد رضي الله عنه، فوق أنه يحفظ الكثير من آيات القرآن الكريم، وهذا مجال يتفوق فيه على غيره، وهكذا استطاعت الأم الواعية الفاهمة أن تفتح لصغيرها بابا آخر، بعد ما أغلق أمامه باب الجهاد مؤقتا.

وحين ذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضت عليه إمكانات ولدها، وما يمتلكه في غير مجال الجهاد والحرب، اختبره صلى الله عليه وسلم وسمع منه، ولما علم قدراته وطاقاته قال له: " اذهب فتعلم لغة اليهود فاني والله ما آمنهم على كتابي.

فذهب زيد فتعلم لغة اليهود في سبعة عشرة يوما ولعله كان عنده بعض الخلفية عنها واستطاع خلال الأيام السبعة عشر أن يتم تعلمها وإتقانها.

وبعد ذلك جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبة الوحي، وكفاه شرفا بذلك، حتى انه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أوكل إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه مهمة جمع القرآن، وكان عمره وقتئذ ثلاثا وعشرين سنة (السرjاني، 2014).

هكذا قدمت أم زيد رضي الله عنهما دورها المثالي في تنشئة وتوجيه إبداع وموهبة ابنها زيد في خدمة الأمة الإسلامية وذلك حين أتت به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستفيد من هاته القدرات الإبداعية،

وتعلم زيد لغات أخرى صعبة جدا وهي اللغة العبرية واللغة السريانية وفي مدة قياسية لم تتجاوز الشهرين في تعلم هاتين اللغتين، بالإضافة إلى دور المعلم في توجيه هاته الموهبة والمعلم هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر زيدا رضي الله عنه بتعلم هاته اللغات من اجل معرفة ما يرسل للمسلمين من رسائل وما يبعث لغيرهم.

3. أم الإمام مالك: هي عالية بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك الازدية، وهناك من المصادر من يذكرها باسم طليحة ولا يذكر أبا لها، وقد اختلفت الروايات كما اختلف المحققون حول اسم هذه الأم العظيمة التي أهدت للبشرية إماما عظيما، أهي عالية أم غالية أم طليحة.

من العجائب التي حدثت في حياة مالك بن انس رحمه الله لم يكن يريد ان يتجه إلى العلم، وإنما رغم في ان يتعلم الغناء ويجيده، وبتالي يجعل منه صناعة، ومجربة سريعة للثروة في كل الأزمنة، والأم العاقلة لا ترضى لولدها بذلك، انها في لطف شديد ولباقة جمة

تصرف ولدها عن فكرته، وتختار له بديلا سريعا هو العلم الذي يرفع من قدر البيوت وان كانت خاملة، ويعلى من قيمة الرجال وان جاءوا من حضيض الفقر وقسوة العوز.

يقول الإمام مالك عن تلك الحادثة: نشأة وأنا غلام فأعجبني الأخذ عن المغنين، فقالت أُمي: يا بني ان المغني ان كان قبيح الوجه لم يلتفت إلى غنائه، فدع الغناء واطلب الفقه، فترك المغنين وتبع الفقهاء، فبلغ الله بي ما ترى.

إن أم مالك أم تكتف بتوجيهه إلى طلب العلم وحسب، بل ألبسته ثياب العلم، وفي ذلك يقول مالك: فألبستني ثيابا مشمرة، ووضعت الطويلة على رأسي-يعني القلنسوة الطويلة- وعممتني فوقها ثم قالت: اذهب فاكتب الآن.

ثم تستدرك وتختار له المعلم والأستاذ، وكان أشهرهم آنذاك ربيعة بن ابي عبد الرحمن، فنقول اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه (الشعكة، 1991، صفحة 341).

هكذا كان لأم مالك الدور الكبير فيما وصل إليه ابنها من علم وأدب وذلك بالاعناية به من كل الجوانب البسيطة والمعقدة، كالمظهر والملبس والجوانب الداخلية من توجيه ميوله ورغباته إلى طلب العلم والفقه وتجنبيه للغناء والمغنين، واختيار الأستاذ والمعلم المناسب الذي يتأدب من أدبه ويتعلم من علمه.

4. أم الإمام البخاري: قامت زوجة إسماعيل برعاية ولديها بعد موت أبيهما إسماعيل، وأحسن تربيتهما، ولكن حصل ما كدر عيشها، وارق ليلها وأطال همها، فقد ذهب بصر محمد ابنها الصغير، وبات لا يرى شيئا، وما من شيء أفسى على قلب الأم من مرض ابنها فكيف بمرض كهذا، قد يلزم الإنسان في حياته كلها، سكول بينه وبين حرية الحركة، ومتعة السفر، ولذة الحياة، وجمال الدنيا.

ماذا تصنع تلك الأم، وهذا محمد وليدها المذل جالس لا يتحرك، وإذا قام تعثر في مشيته، وأصبح محتاجا إلى مساعدة في شؤونه كلها.

وهنا ألهمها الملهم الكريم الذي لا تغلق ابوابه، ولا يسدل حجابيه، ولا تنقطع عطاياه، ألهمها كما يلهم القلوب المنكسرة والنفوس الضارعة، ان تلجا اليه وتتوسل بكرمه وجوده. واستجابت ام محمد لإلهام ربها ونداء قلبها، وكانت إذا أسدل الليل أستاره، واخذ محمد وأخوه إلى النوم، وحل السكون على بخارى، كانت تقوم فتتوضأ وتقف بين يدي مولاه باكية شاكية اليه ما نزل بعيني محمد من عمى، وما نزل بقلبها من هم، وما نزل بالبيت من حزن. ودامت على ذلك مدة، وذات ليلة قامت ام محمد فصلت ودعت، وألحت في الدعاء، ثم أدركتها سنة من النوم، وإذا بها بإبراهيم الخليل عليه السلام يقول لها: يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك.

واستيقظت وقلبها يخفق من هذه الرؤيا وبشارتها ووضوحها، وجلست تنتظر الصباح بفارغ الصبر.

وأذن لصلاة الفجر، وأيقظت أم محمد ولديها للصلاة، وهنا كانت المفاجأة ورأت صدق الرؤيا، لقد أبصر محمد وقام يتوضأ وحده، وبكت الأم وسجدت لله تبتل مصلاها بدموعها. وكأنها أرادت أن تشكر الله عند بيته، فأخذت ولديها وانطلقوا إلى مكة، فحجة وذلك سنة (210هـ) ورجعت الأم واحمد إلى بخارى وظل محمد هناك يطلب العلم.

ثم طاف البلاد: العراق والشام ومصر، وأخذ عن (1080) شيخ، وظهر نبوغه وتميزه على أقرانه، وطار اسمه في الأفق، وألف المؤلفات الرائعة، وعلى رأسها كتابه (صحيح البخاري) الذي حضي بثناء ما بعده ثناء، فقل عنه: انه اصح كتاب بعد كتاب الله وله أيضا كتب ومؤلفات أخرى.

وكان إلى جانب مواهبه العلمية مواهب أخرى كالرمي: يقول وراقه محمد بن أبي حاتم: (كان-محمد بن إسماعيل-يركب إلى الرمي كثيرا، فما اعلم أنني رايته في طول ما صحبتته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين، بل كان يصيب في كل ذلك ولا يسبق) (الانيس، 2016).

ضربت أم البخاري مثال الأم الحنونة والمشفقة على ابنها عندما رأته على تلك الحالة من فقدان البصر، فلم تقف مكتوفة الأيدي بل عملت بالأسباب ودعت الله عز وجل حتى استجاب لدعائها، ورحلت بابنها محمد إلى مكة وهي موطن العلم والعلماء فكان لها السبب الوافر في نبوغ وظهور موهبة ابنها حتى يسافر إلى بلدان أخرى ينهل من العلم حتى أصبح محدث الدنيا وجامع لكتاب وصف بأصح الكتب بعد القرآن.

### تحليل النتائج ومناقشتها:

استنتج الباحث من خلال دور الأمهات وإسهامهم في إبداع أبنائهم مجموعة من العوامل والتعليمات المساعدة على تنمية الإبداع، وبإمكان الأسرة الحالية الاستفادة من هاته التعليمات والتجارب في توجيه وتنمية القدرات الإبداعية لدى أبنائها

#### 1- توجيه وإرشاد الأبناء: على الآباء توجيه الأبناء إلى العلوم التي تناسبهم ويتفوقون

فيها مثل: توجيه أم مالك بن أنس لابنها حين وجهته إلى تعلم الفقه وترك الأغاني.

#### 2- اختيار المعلم المناسب: من الواجب على الآباء اختيار المعلم المناسب لكي يتعلم

الأبناء من أدبه وعلمه وهذا ما حدث لكل من انس بن مالك وزيد بن ثابت حين أتا بهما أمهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته، وأيضا ما قامت به أم مالك بن انس حين وجهت ابنها مالك للتعلم والتأدب على يد ربيعة.

#### 3- الإبداع لدى الأبناء يظهر نتيجة عوامل: الإبداع لدى الأبناء له علاقة بعوامل وراثية

ومكتسبة فمالك ابن انس والبخاري كانا أيضا والداهما عالمين ومن رواة الأحاديث لكن هذا لا يكفي فقط بل يجب العمل على اكتساب المهارات وهذا ما فعله كل من مالك والبخاري رحمهما الله في تحصيل العلم.

#### 4- تشجيع الآباء لإبداعات أبنائهم: على الآباء تشجيع إبداع الأبناء وتطويره حتى لو

كان هذا الإبداع شيئاً صغيراً مع الوقت ينمو ويصبح إبداعاً ينفع الأمة كما قالت أم زيد

لابنها: إن لم يكن باستطاعتك أن تجاهد بالسيف والدرع كما يفعل المجاهدون في المعركة، فباستطاعتك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام بالعلم الذي عندك.

**5- منح الثقة للأبناء:** يجب على الآباء منح الثقة للأبناء في إبراز إبداعاتهم ومواهبهم حتى ولو كانوا في سن مبكرة فهذا يؤثر على مستوى إبداعهم وتنميته مثل ما حصل لجميع العلماء السابقين فنرى في سيرهم انهم اظهروا إبداعاتهم في سن مبكرة.

**6- توفير البيئة المساعدة على الإبداع:** على الآباء توفير البيئة والمحيط الذي يساعد على تنمية الإبداع وإظهاره مثل ما قامت به أمهات العلماء كأم البخاري عندما سافرت بابنها إلى مكة وعندما أرسلت أم انس وأم زيد أبنائهم لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا أم مالك بن انس وذلك من أجل أخذ العلم.

**7- الاهتمام بالمظهر الخارجي:** الاهتمام بمظهر الأبناء من نظافة ثياب وتعطيرها له أثره البالغ على الابن وإبداعه وما يراه غيره كالمعلم وأصدقاءه مثل ما كانت تعمل أم مالك على اهتمام بمظهر ابنها حتى كبر مالك على هذا الأمر فكان إذا خرج لتعليم الناس يلبس أجمل ثيابه ويتعمم ويستعطر.

**8- توفير العوامل المادية:** توفير الحاجات المادية للأبناء يؤثر على مستوى الإبداع لديهم ويتركهم مشغولين بأهدافهم وهذا ما قامت به أم البخاري من توفير المال الذي كان عند زوجها وتركه لابنها محمد لكي يستفيد منه في سفره وحاجاته للعلم.

**9- تحديد الأهداف:** على الآباء تحديد أهداف مستقبلية لأبنائهم كي يبدعوا مثل اختيار مهن مستقبلية يحبذها الأبناء.

#### خاتمة:

في الأخير فان للأمم دور فعال وإيجابي في تنمية الجوانب الإبداعية لدى الأبناء، وهذا ما طرحه الباحث في مشكلته البحثية واستنتاجه في إبراز دور الأم المسلمة في تنمية إبداع أبنائها في العصور المتقدمة والاستفادة من تجاربهم التربوية في هذا الجانب، ويأمل الباحث

بالاهتمام ودراسة الجوانب الإبداعية والابتكارية ومواهب الأمة الإسلامية والعربية انطلاقاً من شريعتنا وقيمنا الإسلامية.

## المراجع

- ابو زهرة، محمد. (1947). *مالك حياته وعصره وآراءه الفقهية*. دار الفكر العربي.
- الانيس، عبد الحكيم. (2016). *ام البخاري*. تاريخ الاسترداد 11 2، 2021، من <https://www.alukah.net/culture/0/99205>
- بن مسلم، عبد الله. (1934). *المعارف* (المجلد 4). دار المعارف.
- التونسي، فائزة. (2013). دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب. مجلة الباحث، 05 (03)، ص 1-3.
- الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت. (2001). *تاريخ بغداد مدينة السلام*. دار الغرب الاسلامي.
- الدرر السنية. (بلا تاريخ). *شروح الأحاديث*. تاريخ الاسترداد 22 02، 2021، من <https://dorar.net/hadith/sharh/118050>
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان. (1982). *سير اعلام النبلاء* (ط 3). مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان. (1996). *سير اعلام النبلاء* (ط 12، المجلد 11). مؤسسة الرسالة.
- الزركلي، خير الدين . (2002). *الأعلام* (ط 3، المجلد 15). دار القلم .
- الزهري، محمد. (2001). *الطبقات الكبير* (ط 2، المجلد 1). مكتبة الخانجي.
- السرجاني، راغب. (2014). دور الام في تنشئة العلماء. تاريخ الاسترداد 11 2، 2021، من <https://islamstory.com/ar/artical/23875>
- السلماي، يحيى بن ابراهيم. (2002). *منازل الأئمة الأربعة* (المجلد 1). مكتبة الملك فهد.
- الشكعة، مصطفى. (1991). *الأئمة الأربعة*. دار الكتاب.
- الصديقي، محمد بن علان. (بلا تاريخ). *دليل الفالحين لرياض الصالحين* (ط 1). دار الكتاب العربي.
- عبد الجواد الجوهري أحمد. (2017). *أمهات مؤمنات غيرن وجه العالم*. تاريخ الاسترداد 10 2، 2021، من <https://www.alukah.net/library/0/122816>
- العجين، علي بن ابراهيم بن سعود. (2015). *الإبداع رؤية اسلامية* (ط 2). مركز ديونو.
- العسقلاني، احمد بن علي بن حجر. (1995). *الإصابة في تمييز الصحابة* (المجلد 8). دار الكتب العلمية.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (2008). *الإصابة في تمييز الصحابة* (ط 2، المجلد 1). مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية.

- العطاس، سلوى. (2008). إسهامات الأسرة في تربية الابداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة ام القرى السعودية.
- العبد، سليمان بن قاسم بن محمد. (2007). انس بن مالك. تاريخ الاسترداد 10 2، 2021، من [/https://www.alukah.net/web/eleid/0/18748](https://www.alukah.net/web/eleid/0/18748)
- الكناني، ممدوح. (2011). سيكولوجية الطفل المبدع (ط 1). دار المسيرة.
- المرحوم، محمد. (5، 11، 2016). تعريف العلماء. تاريخ الاسترداد 27 7، 2021، من [/https://www.alukah.net/sharia/0/109159](https://www.alukah.net/sharia/0/109159)
- النووي، محي الدين بن شرف. (بلا تاريخ). تهذيب الأسماء واللغات (المجلد 1). دار الكتاب.